

دراسة تاريخية

م . م سماح عباس جندي

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

Samah abbas 502 @ gmail . Com

تاريخ الاستلام: 2022-1-15

تاريخ القبول: 2022-2-16

الخلاصة:

يعد موضوع البحث المعنون "حادثة الحرم المكي في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٩ دراسة تاريخية ، من اهم المواضيع التي تستحق الدراسة والبحث ، نتيجة لتطورات الأوضاع في المملكة العربية السعودية خلال السبعينيات والتي أدت إلى ظهور المعارضة ؛ وبالأخص المعارضة الدينية ، بسبب التغييرات في المجتمع السعودي ، بعد الانفتاح على العالم الخارجي خصوصاً بعد الطفرة النفطية ، وكذلك تبلور الأفكار والتطلعات الثورية والتي عبرت عنها بعض الأحزاب والجمعيات التي تأسست خلال تولي الملك خالد بن عبد العزيز الحكم في المملكة العربية السعودية والذي شهد عهده نوعاً من التضييق على بعض الجماعات والقيام بحملات اعتقال واسعة . ومن أهمها الجماعة السلفية المحتسبة التي أسسها جهيمان العتيبي ، التي عارضت النظام القائم آنذاك وهاجمت الحكومة بسبب ابتعادها عن "الدين الإسلامي" ، وكذلك تأثر تلك الجماعة بأفكار وثورة الإخوان المسلمين في المملكة خلال ثلاثينيات القرن الماضي .

إن حادثة اقتحام الحرم تعد من أكثر أحداث القرن العشرين إذهالاً ومأساوية ، وذلك بعدما استولى جهيمان وجماعته المسلحين على الحرم المكي ، والذي ادعى إن المجتمع لا يُحکم بشرع الله داعياً الى هجر المجتمع وكل وسائل التحديث فيه مثل الصحافة والتلفزيون؛ فيما دعا إلى الانعزال عنه ، تجنباً لتقشي الفساد والرذيلة ، رافعين هو وجماعته شعار عدم موالاته الأنظمة التي لا تحکم بشرع الله ولا تنتهي بنواهيته .

الكلمات المفتاحية :

(الحرم المكي - محمد بن عبدالله القحطاني - الجماعة السلفية المحتسبة \_جهيمان العتيبي- الوهابية )

The Incident of the Grand Mosque in the Kingdom of Saudi Arabia in 1979"

historical study

assistant teacher : Samah Abbas Jundi

The General Directorate of Education in Najaf

Samah abbas502@gmail.com

Abstract :

The topic of the research "The Incident of the Grand Mosque in the Kingdom of Saudi Arabia in 1979" is a historical study, one of the most important topics that deserve study and research, as a result of the developments in the Kingdom of Saudi Arabia during the

seventies, which led to the emergence of opposition, especially religious opposition, due to changes in Saudi society, after the openness On the world, especially after the oil revolution, as well as affection of revolutionary ideas, which were expressed by some political parties and associations that were established during the period of King Khalid bin Abdul Aziz in the Kingdom of Saudi Arabia, that included some kind of restrictions on some groups and multiple arrest attacks one of the most important of them is the Al-mohtasbah Salafist Group founded by Juhayman Al-Otaibi, which opposed the existing government at that time and attacked it because of its deviation from the "Islamic religion." This group was also influenced by the ideas and revolution of the Muslim Brotherhood in the Kingdom during the 1930s.

That incident is one of the most grievous and tragic events of the twentieth century, after Juhayman and his group capture the Great Mosque of Mecca, who claimed that society is not governed by God's law, calling for quit the society all things of modernization such as the press and television, in order to avoid the spread of corruption and immorality, calling for disloyalty to government that do not rule by God's law.

#### Key words:

(Grand Mosque - Al-mohtasbah Salafist Group- Muhammad bin Abdullah Al-Qahtani- Juhayman Al-Otaibi - Wahhabism)

#### المقدمة :

يسلط البحث الضوء على مرحلة من المراحل المهمة في تأريخ المملكة العربية السعودية خلال فترة السبعينات ، وهي المدة التي كانت مليئة بالأحداث ، إذ تصاعد خلالها نشاط المعارضة للنظام السعودي والذي تصدى لها بالقوة وأحاط على البعض من أحداثها بالسرية والتعميم الإعلامي . للحيلولة دون انتشارها . لذلك فأن للبحث أسباب موضوعية تهدف إلى بيان الأسباب الحقيقية والدوافع لتزايد نشاط حركة الجماعة السلفية المحتسبة بقيادة جيهمان العتيبي وأتباعه ، واتخاذهم القرار باحتلال الحرم المكي والتمرد على الحكومة القائمة آنذاك .

فُسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، تضمن المبحث الأول طبيعة النظام السياسي وبين اتجاهات الحكم في المملكة العربية السعودية بعد الإعلان عن قيام المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٢م ، أما المبحث الثاني فقد درس تطور نظام المعارضة في المملكة العربية السعودية وذكر الأسباب التي دفعت إلى قيام المعارضة . في حين تضمن المبحث الثالث الخطة العسكرية والطريقة التي استطاع المحتلون من القيام بالحصار داخل الحرم المكي .

المبحث الأول : طبيعة النظام السياسي واتجاهات الحكم في المملكة العربية السعودية :

تم الإعلان عن قيام الدولة السعودية الحديثة في ١٠ آب ١٩٣٢ حينما اعلن الملك عبد العزيز آل سعود<sup>(١)</sup> ، توحيد المناطق الخاضعة لحكمة تحت نظام سياسي واحد<sup>(٢)</sup> ، أثر اجتماع عقد في الطائف بينه وبين جمع من رجاله وتم الاتفاق على الإعلان عن قيام المملكة العربية السعودية ، ثم اصدر ابن سعود في ٢٢ أيلول ١٩٣٢ مرسوماً قرر فيه تحويل الاسم من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية ، واصبح لقب الملك "ملك المملكة العربية السعودية" ، إن هذا التحويل لم يكن له أي تأثير على المعاهدات والاتفاقيات والالتزامات الدولية ، بل بقيت كما كانت عليه . كما أن ذلك لم يؤثر على الأنظمة والتعليمات والأوامر الملكية الصادرة قبل ذلك التاريخ ، إما تشكيلات الحكومة فقد ظلت كما كانت عليه ربما يتم وضع تشكيلات جديدة على أساس ذلك التوحيد . وبناءً على ذلك فقد تم تكليف مجلس الوكلاء بوضع مشروع نظام أساسي للمملكة ونظام توارث العرش. أصبح الملك عبد العزيز بعد ذلك صاحب السلطة المركزية وكان يمسك بيده زمام الأمور في البلاد رغبة منه في تثبيت سيطرته عليها واستبعاد كافة الهياكل الإدارية القائمة في بعض المناطق وخاصة الحجاز .<sup>(٣)</sup>

ولم يكن في المملكة العربية دستور ولا برلمان ولا هيئات ، كما كان الطابع المسيطر على الحياة السياسية والاجتماعية قاسٍ ، وتطبقه قوانين وأحكام متشددة تُحرم جميع أشكال التعبير السياسي تقريباً.<sup>(٤)</sup> استمد نظام الحكم سلطته السياسية إلى الحركة الوهابية<sup>(٥)</sup> والتي كانت نتاج التحالف التاريخي بين محمد بن سعود<sup>(٦)</sup> والشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٧)</sup> ، مؤسس الحركة الوهابية في الجزيرة العربية ، بهدف الاستفادة من البعد الديني

---

<sup>(١)</sup> الملك عبد العزيز ال سعود : هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن محمد بن سعود (جد الأسرة السعودية ) ولد بالرياض سنة ١٨٧٦ ، مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وأول ملوكها لقب بعدة القاب منها أمير نجد وعشائرها ، سلطان نجد وملحقاتها وغيرها ، استطاع توحيد البلاد تحت سلطته . للمزيد ينظر : خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط ٥ ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٨ ) ، ص ١٧ ؛ ناصر بن محمد الجهمية ، ضم الملك عبد العزيز الأحساء في ضوء الوثائق البريطانية والعثمانية والمصادر المحلية ، الدارة ( مجلة ) ، العدد ٣ ، السنة السادسة والثلاثون ، ص ٧٧ .

<sup>(٢)</sup> للاطلاع أكثر على مسيرة الملك عبد العزيز في توحيد البلاد ينظر : الطريق إلى الرياض ، دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث تحركات الملك عبد العزيز لاسترداد الرياض ١٩٠١-١٩٠٢ صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٩ .

<sup>(٣)</sup> عمار فاضل حمزة وخولة طالب ، المعارضة السياسية في المملكة العربية السعودية ، دراسة تاريخية ١٩٥٣-١٩٦٤ ، دراسات تاريخية (مجلة) العدد ١١ أيلول ٢٠١١ - ص ١٨٥ .

<sup>(٤)</sup> عمار فاضل حمزة ، المصدر السابق ، ص ١٨٥ ، عبد اللطيف هاشم ، الحكم المطلق في السعودية (السعودية : منشورات طريق الحق ، د. ت ) ، ص ١١٣ .

<sup>5</sup> Frederic Wehrey, Islamic Institutions in Arab States: Mapping the Dynamics of Control Co-option, and Contention , Carnegie Endowment, 2021 , p.10.

<sup>6</sup> محمد بن سعود (١٧١٠-١٧٦٥م) : محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع ، ولد في الدرعية ينتمي محمد بن سعود إلى اتحاد القبائل الكبير الذي عُرف بـ (عزرة) . تمكن من تثبيت إمارته في الدرعية وما جاورها ، وبعد التحالف مع محمد بن عبد الوهاب أسس الدولة السعودية الأولى ، استمر حكمه أربعين عاماً . للمزيد ينظر : نعيمة عبد الله بن عمر دهيش ، عهد الأمام محمد بن سعود (١٧٢٦-١٧٦٥) ، أطروحة دكتوراه ، (جامعة أم القرى :

للحركة الوهابية<sup>٨</sup> في توحيد القبائل وسكان القرى النجدية وضمهم تحت لوائه ، وهكذا عمّد عبد العزيز ابن سعود إلى أحياء الوهابية وبث مشايخها بين القبائل . (٩)

أقام السعوديون مشروعهم على رعاية الأماكن المقدسة ؛ كون النظام يستمد سلطته الدينية من الوهابية ، والذي كان يحد من مشروعياته الشعبية وسط مجتمع تعددي لا ينتمي إلى العقيدة الوهابية ، وعلى أية حال ؛ اعتقد قادة المملكة بأن السيطرة على البلاد هي مبرر كاف للحكم التسلطي وليس هناك حاجة لتمثيل شعبي أو ديمقراطي في أي نوع . (١٠)

لكن تلك الإجراءات لم تمنع تكوّن وعي سياسي ، نتيجة تفاعل المجتمع السعودي مع التطورات السياسية والفكرية على الصعيد العربي والإقليمي والدولي ، سواء من الحجيج والتجار أو الشركات والعمالة الوافدة التي ازداد تأثيرها بعد اكتشاف النفط (١١) ، وازداد إنتاجه وتصديره واثره على تطور التعليم والصحة والمواصلات ، وعلى تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، أن ازدياد الإنتاج النفطي في السعودية ودخول شركات النفط الأمريكية وخبرائها فضلاً عن دخول الخبراء في الاقتصاد وانتقلت معهم أفكارهم وحاولوا تغيير الأوضاع في السعودية منطلقين من فكرة نقل المدنية والتحضّر إليها ،

---

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٠ ) ، ص ١٤٦ ؛ أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، ( بيروت : دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤ ) ج ١ ، ص ٤٩ ؛ منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية ( الدولة السعودية الاولى ) ، ط٢ ، ( بيروت : دار النفائس ، ١٩٩٣ ) ، ص ٧٦ .

(٧) محمد بن عبد الوهاب : مؤسس الحركة الوهابية ، ولد في بلدة العينة ما يقرب من ٧٠ كم شمال غرب الدرعية عام ١٧٠٣ م ، كان والده قاضي العينة ، فنشأ في بيئة دينية وأتم دراسته فيها ، أنتقل بعدها إلى الأحساء ، وأطلق منها إلى البصرة التي استقر فيها أربع سنوات ، وتقل بعد ذلك بين أمارات نجد حتى أستقر به المقام في الدرعية التي اصبح فيها المفتي الشرعي حتى وفاته ١٧٩١م . للمزيد ينظر : فيليكس مانجان ، تاريخ الدولة السعودية الاولى وحملات محمد علي باشا ، ترجمة : خضير البقاعي ، ( السعودية : دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٣ ) ، ص ٢٣ ؛ أسماعيل محمد الأتصاري ، حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية ، بحث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ( الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٩٨٣ ) ، ج ١ ، ص ١١٧ ؛

Said M.N. and Ajyal, the Bairth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002 ,P.128.

<sup>8</sup> Maddawi al-rasheed ,Astory Of Saudi Arabia , united Kingdom , Combrideg ,2002,p.19.

(٩) كريم طلال ميسر الركابي المعارضة السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٤٨-١٩٧٥ ، التربية الأساسية (مجلة) ، العدد ١٠٣ ، المجلد (٥) ، ٢٠١٩ ، ص ٥ ؛ عبد الغني عماد ، الحركات الإسلامية في الوطن العربي (مج ٢) (بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٣ ) ، ص ٢٣٤٩ .

(١٠) عمار فاضل حمزة ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ .

(١١) يرجع اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٩٢٤ وعن طريق الصدفة ، بعدما أعطت المملكة العربية السعودية للقبالة البريطانية الشرقية العامة امتياز للتنقيب عن النفط ، لكنها لم توفق آنذاك في اكتشاف النفط فتم الغاء عقدها بعد أربع سنوات ، وفي ٩ تموز عام ١٩٣٣ وقعت شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا اتفاقاً مع المملكة العربية السعودية للتنقيب عن النفط والحفر والإنتاج ، إذ تم اكتشافه في منطقة الرسوبيات الكبرى في المنطقة الشرقية . للمزيد ينظر : طلال محمد نور عطار ، قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ( الرياض : مكتبة فهد الوطنية ، ٢٠٠٢ ) ، ص ١٦ ؛ عبد الله بن ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود بن عبد العزيز تجاه شركة أرامكو ، الدارة ( مجلة ) العدد الرابع ، السنة الثانية والثلاثون ، ص ١٠٧ .

وهذا بدوره أدى بالتالي إلى تعزيز مصالح شركاتهم ودولتهم الأم ، بعد إن هيا النفط لإمكانيات ضخمة من الموارد مما ساعد على تنفيذ الكثير من المشاريع . وأتاح كذلك استغلال النفط استخدام عمال سعوديين وعرب وأجانب إذ تم تعليمهم فنون الصناعة الحديثة والتكيف لمتطلباتها بل تعدى ذلك إلى اقتباس كل أساليب المعيشة ونمط التمدن .<sup>(١٢)</sup>

أدى الانفتاح والتفاعل والاحتكاك مع العالم الخارجي واثر الثروة النفطية والصراعات الفكرية والسياسية في المنطقة العربية إلى صنع وعي سياسي في السعودية يدعو إلى التغيير .<sup>(١٣)</sup>

أن ظهور الایدولوجيا القومية العربية والماركسية في المملكة العربية دور مهم في قيام عدة حركات اجتماعية ، فضلاً عن ظهور الليبرالية<sup>١٤</sup> الغربية والتي دخلت المنطقة بعد عودة السعوديين الذين درسوا في الغرب ، لا سيما فترة الخمسينات والستينات ، كما برز دور الإعلام مثل الراديو والصحافة ، فضلاً عن التعليم الذي كان له الأثر البارز في تطور وعي العمال السعوديين لما كان يجري من أحداث في الوطن العربي .<sup>(١٥)</sup>

في ٢١ كانون الأول ١٩٥٣، شكّلت الحكومة الجديدة برئاسة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود<sup>(١٦)</sup> ، بالتعاون مع مجموعة من السعوديين المتأثرين ببعض الأفكار الليبرالية ، والداعين إلى تحقيق إصلاحات سياسية ؛ وفي ٢١ أيار ١٩٦١ دعا الملك سعود في كلمة له أمام الحجاج للتكتل في "اتحاد إسلامي" للدفاع عن مصالح الإسلام والسلام في العالم .<sup>(١٧)</sup>

وأثناء تلك المدة المشحونة بالصراعات الداخلية والخارجية ، تكونت داخل العائلة المالكة مراكز متصارعة على السلطة ؛ فقد كان الملك سعود يستند إلى مجموعة من الأمراء وبعض شيوخ القبائل ، وفي ٢٥ آذار ١٩٧٥ وأثناء استقبال الملك سعود للمهنيين بالعيد اطلق فيصل بن مساعد ابن أخ الملك والذي عاد لتوه من الولايات المتحدة إذ قضى عدة سنوات في المدارس والجامعات هناك . اطلق النار على عمه وارداه قتيلاً ، ولا يستبعد أن تكون لهذه الجريمة دوافع شخصية ، فالأمير قد عقد قرانه على إحدى بنات الملك الراحل سعود . وقتل رجال الشرطة أخاه وهو من المتعصبين دينياً أثناء مظاهرة احتجاج على افتتاح محطة التلفزيون في الستينات ويذهب رأي آخر إلى فيصل بن مساعد كان مختلاً عقلياً . بيد أن هناك رأي مفاده أن وراء القاتل يداً أمريكية أوصت بالعملية انتقاماً من فيصل لمشاركته في المقاطعة النفطية ولكي

<sup>(12)</sup> أسيل هشام محمد أمين الخزرجي ، التطورات السياسية والداخلية في المملكة العربية السعودية (١٩٦٤-١٩٧٥) ، رسالة ماجستير (الجامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٣ ) ص ٨٢ .

<sup>(13)</sup> يوسف سامي فرحان ، المعارضة السياسية في المملكة العربية السعودية (١٩٥٣-١٩٦٤) ، جامعة الأنبار للعلوم الانسانية (مجلة) ، العدد ١ المجلد (١) آذار ٢٠١٦ ، ص ١٣٥ .

<sup>14</sup> الليبرالية : مصطلح اجنبي معرب مأخوذ من (( liberalism وتعني التحررية ، وهي مذهب فكري يركز على الحرية الفردية ويرى وجوب احترام استقلال الأفراد ويقوم هذا المذهب على أساس علماني يعظم الأنسان ويرى انه مستقل بذاته . للمزيد ينظر : مايكل ج. سنديل ، الليبرالية وحدود العدالة ، ترجمة : محمد هناد ، ط١ ( بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠٠٩ ) .

<sup>(15)</sup> يوسف سامي فرحان ، المصدر السابق ، ص ١٣٦ .

<sup>(16)</sup> الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي ال سعود ولد في الكويت عام 1902 ، ثاني ابناء الملك عبد العزي ال سعود من الذكور ، شهد عهده العديد من الانجازات ومظاهر التقدم والازدهار . توفي عام 1969 ، للمزيد ينظر : صالح بن عون بن هاشم الغامدي ، جلاله الملك سعود بن عبد العزيز ال سعود ، ( القاهرة : وكالة الاهرام ، 1994 ) ، ص 24 .

<sup>(17)</sup> يوسف سامي فرحان ، المصدر السابق ، ص 136 .

يكون ذلك تحذيراً لسائر أفراد العائلة المالكة ، وعلى أية حال لم تعلن الدوافع الحقيقية للجريمة<sup>(١٨)</sup> . وان فضل فيصل في عام ١٩٧٥ لم يغير من طبيعة الملكية وشكلها .<sup>(١٩)</sup>

بعد ذلك ؛ بويح الملك خالد بن عبد العزيز<sup>(٢٠)</sup> ، ملكاً واصبح رئيساً للوزراء ، وقام بصياغة السياسة الداخلية والخارجية ، بينما تولى ولي العهد فهد<sup>(٢١)</sup> منصب النائب الأول لرئيسي الوزراء واحتفظ مؤقتاً بمنصب وزير الداخلية ، ولم يكن بين الأحداث الداخلية خلال السنوات الأربع التي أعقبت اغتيال فيصل ما يشير إلى خطر على الاستقرار . إلا أن المعارضة داخل المجتمع السعودي أخذت تتضح.<sup>(٢٢)</sup>

امتاز حكم الملك خالد بتطور اقتصادي كبير<sup>(٢٣)</sup> ، وتنمية سريعة لمصادر البلاد ، ووضع خطط اقتصادية وتخصيص الموارد الضخمة للمشاريع الاقتصادية الكبرى .<sup>(٢٤)</sup>

المبحث الثاني : تطور المعارضة في المملكة العربية السعودية

إن عدد من التطورات ساعدت جلياً في ظهور أنواع مختلفة من المعارضة ، بما في ذلك المعارضة العنيفة في البلاد ، فقد كان لتأسيس الحزب الشيوعي<sup>(٢٥)</sup> ، في السعودية عام ١٩٧٥ يعني ظهور جماعة معارضة على الرغم من

<sup>(18)</sup> (( اليكسي فاسيليف ، تأريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين (بيروت : شركة المطبوعات ، ٢٠١٣ ، ط٤ ، ص٥٤٢ .

<sup>(19)</sup> (( عبد اللطيف هاشم ، المصدر السابق ، ص٨٣ .

<sup>(20)</sup> (( الملك خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود جد الأسرة السعودية المؤسسة ، ولد في مدينة الرياض ، ولم تتفق المصادر التاريخية حول تاريخ ولادته فالبعض يذكر انه ولد في العام ١٩١٣ والبعض الآخر عام ١٩١٥ ، وقيل عام ١٩١٦ ، تولى الحكم في المملكة العربية السعودية بعد اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ، شهد عهده نهضة من الإصلاحات التي شملت كافة مفاصل الدولة. توفي في عام ١٩٨٢ اثر مرض عضال . للمزيد ينظر : العنود بنت خالد بن مناحي العبود ، مواقف المملكة العربية السعودية من القضايا العربية والإسلامية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ١٩٧٥-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ( جامعة أم القرى : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ٢٠١١ ) ، ص ١١ .

<sup>(21)</sup> (( الملك فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ، ولد بالرياض عام ١٩٢٣ ، تلقى تعليمه الاولي على يد عدد من العلماء في مدرسة الأمراء التي انشئها والده داخل قصره ، تقلد عدد من المناصب منها وزيراً للمعارف عام ١٩٥٣ ، ووزارة الداخلية للمدة ١٩٦٢-١٩٧٥ كما ترأس العديد من الوفود السعودية والعديد من المؤتمرات العربية والدولية للمزيد ينظر : فهد بن عبد السماري وناصر بن محمد الجهمي ، المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ( الرياض : دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠١ ) ، ص ١٧ ؛ وداد سالم محمد ، في الذكرى رحيل الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود استعراض لاهم مواقفه تجاه القضايا العربية والدولية ، الخليج العربي ( مجلة ) ، المجلد الخامس والثلاثون ، العدد ١-٢ ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢ .

<sup>(22)</sup> (( اليكسي فا سيليف المصدر السابق ، ص٥٤٢ .

<sup>(23)</sup> (( للاطلاع على أعمال الملك خالد وسياسته ينظر : نوال محمد عبد الغني خياط ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية ١٩١٣-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير (جامعة ام القرى : كلية الشريعة والدراسات الانسانية ٢٠١٣) .

<sup>(24)</sup> (( صالح بن بكر الطيار ، السعودية وتحديات القرن الواحد والعشرين ، منشورات مركز الدراسات العربي الاوربي ، باريس ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤ .

انها لم تكن تتمتع بنفوذ فعلي ، إلا انها استهدفت توحيد وقيادة العمال والفلاحين والفقراء والبدو والحضر والفئات الديمقراطية من المثقفين والطلبة . ومع نهوض الحركة المناوئة ظهرت في السعودية كتل وتنظيمات تعادي النظام ، ورفضت التغييرات الاجتماعية والتحديث من مواقع " الإسلام الخالص"<sup>٢٦</sup> وهي التي تزعمت الحركات الشعبية المعادية للحكومة فيما بعد ؛ ومنذ عام ١٩٧٩ نما إلى علم السلطات السعودية أن خلايا سرية تشكلت في الجيش النظامي (

---

<sup>25</sup>) الحزب الشيوعي السعودي : تأسس في عام ١٩٧٥ ، من قبل مجموعة من العمال والمثقفين والطلبة ، ثم تغير اسم الحزب في سنة ١٩٩٤ إلى التجمع الديمقراطي في السعودية . للمزيد ينظر : محمد علي تميم ، الحركات والتيارات والجمعيات والأحزاب المعارضة لنظام الحكم في المملكة العربية السعودية ١٩٠٢-٢٠٠١ ، ط ١ ، ( بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠١٨ ) ، ص ٣٣ .

<sup>26</sup>) Joas Wage makers Marian Kane and Annemarie van Geel , SAUDI ARABIA BETWEEN CONSERVATISM, ACCOMMODATION AND REFORM , Netherlands Institute of International Relations 'Clingendael , January 2012 ,p. 5.

<sup>٢٧)</sup> وان أسلحة تهرب إلى البلد وبدت مظاهر الاستياء تُلاحظ في أوساط الأمراء الشبان ، ولقطع دابر تهريب الأسلحة إلى البلد حضرت السلطات السعودية مرور قوافل الشاحنات المحملة بالبضاعة والقادمة من لبنان وسوريا عبر أراضي المملكة . (٢٨)

شددت الحكومة من إجراءات الأمن . واعتقلت عدد من ضباط الطيران والدبابات والمشاة ، في حين جرت حملة اعتقالات بعد توزيع عدد من المنشورات التي تدعو إلى التمسك بأهداب الدين الإسلامي ، بينما دعا البعض الآخر إلى الإطاحة "بالحكام المستبدين العملاء" ، وطالبت منشورات أخرى بطرد جميع الأجانب في المملكة<sup>٢٩</sup> ، ولم تفلح السلطات في تحديد هوية كاتبي المنشورات أو موزعيها بيد أن ذلك جعل الأمور تتوتر أكثر . (٣٠)

أولاً : تفاصيل حادثة اقتحام الحرم المكي (الدوافع والأسباب)

بناءً على ما تقدم ، شهدت المملكة العربية السعودية موجه عارمة من الأفكار والممارسات غير المألوفة عمت المجال الديني المحلي ، وشهدت تأسيس منظمات كانت في خدمة هذه الأفكار إلى حد كبير من حيث الشكل والمضمون . إذ شكل هذا الغرس بذرة حركة اجتماعية واسعة انتجت ثقافتها المميزة ومنظماتها الخاصة والتي سرعان ما انتشرت في سائر مجالات المجتمع تقريباً ؛ عرفت هذه الحركة الاجتماعية على المستوى المحلي باسم الصحوة الإسلامية أو الصحوة ، بيد إن هذا المفهوم لم يكن سعودياً فقط فهو مرتبط بعملية الانبعاث الإسلامي الشامل التي توطدت في العالم الإسلامي منذ الستينات، وهذه الظاهرة كانت وثيقة الصلة في العالم العربي ب بروز الحركات الإسلامية ، وفي مقدمتها حركة الإخوان المسلمين<sup>٣١</sup> ، وعلى الرغم من أن الإخوان كانوا في المملكة العربية السعودية ، كما في دول أخرى قوة دافعة لهذا الانبعاث

---

<sup>27)</sup> ان من الاسباب التي دفعت الى تشكيل تلك الخلايا السرية هي ان الحكومة السعودية زرعت عيوناً استخباراتية لها داخل صفوف الجيش لكشف عن اية تحركات ضدها ، فضلاً عن ابعاد قطعات الجيش عن العاصمة الرياض والمدن الكبرى وعزلها عن الاماكن الحساسة ، بينما جردت الطيران العسكري من الذخيرة وسلمت قيادته الى طيارين امريكين وبريطانيين ، وانشاء عدد من الفرق العسكرية المتقاربة والمتماثلة بالاسلحة والتدريب ، وربطها بولاءات شخصية او قبلية بعيداً عن الولاء الوطني ، واعداد بعضها لضرب الاخر عند الحاجة ، واستعمالها ضد اية حركة معارضة شعبية للمزيد ينظر : كريم طلال ميسر ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

<sup>28)</sup> اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص ٥٤٣ .

<sup>29)</sup> Viewpoints Special Editio, The Kingdom of Saudi Arabia, 1979-2009: Evolution of a Pivotal State, The Middle East Institute Washington, p.23.

<sup>30)</sup>op.cit.

<sup>31)</sup> الاخوان المسلمين : حركة سياسية ذات بعد ديني وهابي ، تأسست في نجد عام ١٩١٢ على يد الملك عبد العزيز ال سعود بعد لقاءه مع حسن البنا في الحج لعد عرض الأخير عليه تأسيس فرع للإخوان في السعودية ، واستمرت هذه الجماعة قائمة حتى عام ١٩٢٨ عندما اصطدمت بمؤسسها بعد صراع دامي انتهى بالقضاء عليهم . للمزيد ينظر : محمد أبو الإسعاد ، السعودية والإخوان المسلمون ، ( مصر : مركز الدراسات والمعلومات القانونية ، د.ت ) ، ص ١١٥ ؛ مجموعة باحثين ، الإخوان المسلمون في الخليج ، ط ٤ ( دبي : مركز المسبار للبحوث والدراسات ، ٢٠١١ ) ، ص ٢٨ .

، بيد إن حظر المنظمات السياسية فيها كان يعني خطر أية إشارة حركة إلى الإخوان المسلمين ، لذلك شاع اسم الصحوة الأقل حساسية بالإشارة إلى تلك الحركة .<sup>(٣٢)</sup>

تميزت الثقافات التي أنتجتها الصحوة بتمسكها لممارسة أفكار معينة تتعارض مع الأعراف الاجتماعية السائدة وقت ظهورها . إذ تبلورت عندها تقاطع مدرستين فكريتين متميزتين لكل منها وجهات نظر تجاه العالم تختلف عن وجهة نظر المدرسة الأخرى ، وهما المدرسة الوهابية ومدرسة الإخوان المسلمين .<sup>(٣٣)</sup>

وبرز من بين تلك الفرق المتخاصمة في فترة السبعينات جماعة جهيمان العتيبي<sup>(٣٤)</sup> ، وهو احد تلامذة المدرسة الوهابية والذي اصطدم بفقهاء الوهابية وعلى راسهم عبد العزيز ابن باز<sup>(٣٥)</sup> ، وتمرد على الخط التقليدي الذي سارت عليه الفرقة الوهابية في مواجهة الواقع والأحداث ، إذ تمكن جهيمان بعيداً عن عيون الحكومة من تأسيس فرقته<sup>(٣٦)</sup> ؛ بعد لقاءه بـ أبن باز كانت هذه الجماعة السلفية تنبذ التمدد وتدعو إلى التوحيد والتمسك بالكتاب والسنة ، كما اطلق على مجموعتهم اسم الجماعة السلفية ، واصبح ابن باز مرشدهم ، ثم بعد ذلك تم تعديل اسم المجموعة واصبح اسمها الجماعة السلفية المحتسبة ، كان تأسيس تلك الجماعة ثمرة ما وقع عام ١٩٦٥ في المدينة المنورة حين قام أعضاء المجموعة بمشاركة اخرجن بالاعتداء على استديو هات التصوير والمحال التجارية لتكسير الصور وتماثيل العرض.<sup>(٣٧)</sup>

---

<sup>(32)</sup> ستيفان لاکرو ، الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية ، ترجمة : عبد الحق الزموري ، (بيروت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، ٢٠١٢ ) ، ص٢١٣ .

<sup>(33)</sup> ستيفان لاکرو ، الحركات الإسلامية ... ، المصدر السابق ، ص٧٤ .

<sup>(34)</sup> جهيمان العتيبي بن محمد بن سيف العتيبي ، ولد عام ١٩٣٦ لعائلة بدوية في مدينة ساجر وهي المدينة التي أنشأها الملك عبد العزيز والتي سميت فيما بعد بأسم الهجر ، درس حتى الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ثم انتقل بعدها إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . كان رقيباً في الجيش اذ انضم اليه عام ١٩٥٥ ، واستمر لمدة ثمانية عشر عاماً ، ثم تقاعد بعد ذلك . كانت لهجته الفصحى ضعيفة تكسوها اللكنة البدوية ، اما الكتابات المسماة رسائل جهيمان فقد تم إملاتها من صديق قام بتطويرها . للمزيد ينظر : توماس هيغهامر وستيفان لاکرو ، حتى لا يعود جهيمان (حرفيات ايدولوجية وملاحق وثائقية نادرة ) ترجمة : حمد العيسى ، تقديم : محمد حامد الاحمري ، ط٤ ( بيروت : منتدى المعارف ، ٢٠١٤ ) ، ص ٢٣ .

<sup>(35)</sup> عبد العزيز ابن باز : هو عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ال باز ، ولد في مدينة الرياض عام ١٩١٢ ، قاض وفقه سعودي ، شغل منصب مفتي عام المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٩٢ ، بالإضافة لرئاسة هيئة كبار علماء السعودية، له عدة مؤلفات بلغت اكثر من ٤١ كتاباً شملت على العديد من فقه وعقيدة وعلوم الشريعة . للمزيد ينظر : محمد بن خالد بن محمد البداح ، منهج الأمام عبد العزيز بن باز في الدعوة الى الله تعالى ، أطروحة دكتوراه ( جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية : كلية الدعوة والأعلام ، ٢٠٠٦ ) ، ص ٢٩ .

<sup>(36)</sup> صالح الورداني ، فرق أهل السنة جماعات الماضي وجماعات الحاضر (ايران ، مركز الأبحاث العقائدية ، ١٩٩٦ ، ط١ ، ص٢١٥ .

<sup>(37)</sup> كاظم الصالحي ، السلفية المعاصرة جذورها التاريخية وتمددتها الجغرافي (النجف الأشرف ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية والدينية والمعرفية ، د.ت ) ، ص٥٠ .

قام جهيمان العتيبي وسليمان بن شتيوي وناصر الحربي وسعد التميمي وقرروا تأسيس الجماعة ، عملت الجماعة في العلن وحظيت بدعم رجال الدين . مرت الجماعة بأطوار متعددة بدأت أولاً بانشقاق جهيمان العتيبي عن النظام الحاكم (٣٨)

انتقد العتيبي النظام السعودي ، ووضع حداً للفساد واستخدم الدين كوسيلة لتبرير ذلك (٣٩) ، لأن النظام السائد برأيه كان يتناقض مع المثل الإسلامية وأنماط الحياة المتسامحة للعديد من أفراد العائلة المالكة (٤٠). في حين رفض جهيمان شرعية الدولة ومؤسساتها (٤١) ، أن الجماعة لم يكن لها رئيس رسمي ، لكن يحكمها مجلس شورى يتكون من ٥ أو ٦ أعضاء بما في ذلك ٤ من المؤسسين ، ازدادت نشاطات الجماعة وجذبت أعدادا كبيرة نسبياً في المدينة ، فقد كانوا يجتمعون في منزل بني خصيصاً ليكون مقراً للجماعة وعرف باسم "بيت الإخوان" ، وكان يقع في منطقة الحرة الشرقية بالمدينة ، وهي منطقة مشهورة بمحافظة سكانها الدينية الصارمة ، أن "بيت الإخوان" اصبح نقطة التجمع الرئيسية ومركز الإدارة ، إضافة إلى ذلك اصبح منتدى للدروس اليومية والمؤتمرات الأسبوعية ، وبمرور الوقت اصبح هيكل الجماعة السلفية التنظيمي اكبر حجماً واكثر تعقيداً ، فقد تم استحداث لجان إدارية جديدة لتنسيق بعض الأمور العلمية ، لما شجعت الجماعة اتباعها على تأسيس فروع مشابهة في مدن أخرى في المملكة . (٤٢)

ركزت الجماعة على الإصلاح الأخلاقي والديني وليس على السياسة (٤٣) ومن جهة نظرهم ، فقد فسد نقاء الإسلام بدخول بدع فيه ، لا سيما في ممارسة الشعائر وبانحراف المجتمع على الدين ، وهذا امر يستحق التوبيخ والتأنيب ، كما دعوا إلى اتباع تفسير حرفي صارم للكتاب والسنة بصفقتها المصدرين الوحيين للحقيقة الدينية ، ورفضوا تقليد جميع العلماء اللاحقين بما في ذلك علماء المذاهب الإسلامية الأربعة . (٤٤)

وفي عام ١٩٧٨ حصل انشقاق داخل الجماعة وانحياز اغلب الأعضاء إلى صف جهيمان واصبح هو القائد المطلق لجميع أفراد المجموعة واصبح بيته مكان لتجمع المنشقين ،كلماً أن جهيمان كان قد كثف من رحلاته الدعوية في تلك المدة ، زاد خلالها اغلب مناطق المملكة . (٤٥)

اتخذت السلطات الأمنية قراراً باتخاذ إجراءات حازمة بعد أن وصلتها نشاطات الجماعة ، بعد أن علموا تطرفها من أعضاء سابقين منشقين . خططت الشرطة للقيام بمداهمة بين جهيمان والقبض عليه واتباعه ، ولكن جهيمان تلقى تحذيراً

(38) أحمد عدنان ، السعودية البديلة ملامح الدولة الرابعة ، (بيروت ، دار التنوير للطباعة والنشر ، 2012 ، ص 196 ؛ Dawn , October 1-2015,p,10.

(39) Marissa Allison , Militants Seize Mecca The effects of the 1979 Sage of Macca , Revisited – university of mary washington . P.3 .

(40) F.R.U.S 1984 . Department of state to the Embassim , P.28 .

(41) Mariwan Kanie and Joas Wagemakers , SAUDI ARABIA BETWEEN CONSERVATISM, ACCOMMODATION AND REFORM , Netherlands Institute of International Relations 'Clingendael' Clingendael , January 2012,p.

(42) توماس هيغهامر ، المصدر السابق ، ص 42 .

(43) Steffen Hertog Saudi Arabia's political demobilization in regional comparison: monarchical tortoise and republican hares, May 2009, p.10.

(44) توماس هيغهامر ، المصدر السابق ، ص 44 .

(45) ناصر الحزيمي ، ايام مع جهيمان كنت مع الجماعة السلفية المحتسبة ، ط 2 ( بيروت : الشبكة العربية للابحاث ، 2011 ، ص 57 . )

من شخص من قبيلته يعمل في جهاز الأمن وبلغه عن المداهمة الوشيكة قبل وقوعها بساعات لذلك غادر جهيمان بسرعة برفقة اثنين من مساعديه ، احدهما ناصر الحزيمي ، وسعى جهيمان للاختباء بالصحراء ، لان وجود الشرطة فيها ضعيف . وأعداد حلفائه من البدو اكثر من المدن ، اذ بقي جهيمان في الصحراء لمدة سنتين تقريباً ولم يظهر إلا عند اقتحام المسجد الحرام . (٤٦)

في الوقت نفسه ، تم القبض على ٣٠ شخص في المدينة وسجنوا لمدة ستة أيام ، بتهمة حيازة الأسلحة ، وفي الأيام التالية قبض على العديد من أعضاء جماعة جهيمان في المدن السعودية الأخرى خصوصاً بعد انتشار عدد كبير من المنشورات في البلد ، والتي تدعو "إلى الإطاحة بالحكام المستبدين" ، بينما طالب منشورات أخرى بطرد جميع الأجانب من المملكة . ولم تفلح السلطات في تحديد هوية كاتب المنشورات أو موزعيها . (٤٧)

من الجدير بالذكر ، أن المنشورات كانت قد طبعت بالكويت ، عن طريق احد أعضاء الجماعة ، وهو كويتي الجنسية يدعى عبد اللطيف الدرياس ، اذا استطاع تنسيق عملية التهريب وتوزيعها في السعودية إذ عرفت تلك المنشورات باسم "الرسائل السبع" وزعت خلال موسم الحج في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وبعد بضعة شهور جاءت مجموعة من اربع رسائل أخرى على شكل اشطره كاسيت وكراسات . كانت تلك الكراسيات تقدم تصوراً مهماً لفكر جهيمان العتيبي ، ولكن هناك تشويش ولغظ كثير بخصوص عددها وعناوينها وهوية مؤلفيها الحقيقية على الرغم من انها شاعت باسم رسائل جهيمان ، إلا أن ثمانين من مجموع اثنتي عشر رسالة منها كانت موقعه باسمه ، ونظراً لأنه كان لا يجيد الكتابة ، ربما تم أملاء أفكار هذه الرسائل على رفاقه محمد القحطاني (٤٨) واحمد المعلم (٤٩) ، اللذين طوروها وكتبوها . (٥٠)

وفي ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، الموافق اليوم الأول من القرن الخامس عشر الميلادي وفي الساعة الخامسة صباحاً (٥١) ، اقتحمت مجموعة من المتمردين يقدر عددهم بـ ٣٠٠ شخص تقريباً بقيادة جهيمان المسجد الحرام في مكة وسيطروا عليه ، بعد أن اخذوا احتياطاتهم اللازمة من السلاح والذخيرة ، تحسباً لأي طارئ ، علماً أن البعض من مناصري جهيمان كانوا قد ادخلوا بعض الأسلحة الخفيفة إلى الحرم وخبئوها في اكثر من مكان في الحرم ، قبل موعد الاقتحام بأيام ، وكانت الخطة تقضي بأن يدخل السلاح بثلاث طرق بتسلسل زمني ، إذ دخلت الأسلحة عن طريق عشرة نعوش لنساء حُملت على اكتاف بعض المهاجمين . (٥٢)

المبحث الثالث : خطة الاستيلاء على الحرم المكي :

اقتضت الخطة بأن يدخل السلاح بثلاث طرق بتسلسل زمني ، إذ تدخل المجموعة الاولى بسلاحها الفردي الذي تحمله معها خارج الحرم ، أو الحاصلة على بعضه من داخل الحرم المخبيئ ومهمتها تأمين الساعة الاولى ، وتدخل الجنائز الوهمية محمولة على أعناق المحتلين ، وقد أدخلت الجنائز قبل التكبيرة الاولى لصلاة الفجر ووضعت في مكان بعيد عن

(46) توماس هيغهامر ، المصدر السابق ، ص 48 .

(47) اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص 543 .

(48) محمد القحطاني : 1935- 1979 ولد في قرية الواديين في عسير وهو صهر جهيمان العتيبي ، كان شاعراً ، قدمه جهيمان العتيبي خلال احتلالهم الحرم المكي على انه المهدي المنتظر . للمزيد : Arabic cnn. Com

(49) أحمد المعلم : داعية وشاعر من حضرموت في اليمن ، ولد عام 1954 ، يحمل شهادة الماجستير في العقيدة ويشغل عدة وظائف تربوية ودعوية في اليمن . للمزيد ينظر : ناصر الحزيمي ، المصدر السابق ، ص 24 .

(50) لاکرو ، المصدر السابق ، ص 49 .

(51) الاخبار (جريدة) العدد 927 ، 25 تشرين الثاني 1979 السنة الثالثة ، ص 13 .

(52) ابو ذر ، ثورة في رحاب مكة (بيروت: منشورات صوت الطليعة ، د . ت ) ، ص 109 .

الحرم ، وكان المحتلون قد وزعوا عناصرهم على جميع أبواب الحرم ، فكان على كل باب عنصر أو عنصران ، وفي الساعة الخامسة صباحاً بدأ المحتلون الذين يقدر عددهم من ١٠٠- شخص ٣٠٠<sup>٥٣</sup> في إغلاق أبواب الحرم بمجرد أن أمام المسجد بدأ بالصلاة<sup>٥٤</sup> ، ثم بعد ذلك اتجهوا إلى الميكرفون وسيطروا على الوضع وسط هتافات التكبير والحمد . في حين تم اعتقال أمام الحرم وبعض مرافقيه ثم تحفظو عليه في احدى الغرف ، ثم قاموا بتوزيع دفعة من السلاح<sup>(٥٥)</sup> . إذ كان جهيمان يقاطع الخطبة ويعطي توجيهاته لاتباعه وتوزيعهم على مواقع معينة داخل الحرم<sup>٥٦</sup> ، أو يعلق على موقف معين ، وبعد ذلك وزع الذخيرة والسلاح على الموجودين في ضمن الحرم ، ووقف محمد القحطاني بين الركن والمقام والذي ادعى بأنه المهدي المنتظر وطالب جميع المصلين بمبايعته<sup>(٥٧)</sup> ، فبايعه أولاً جهيمان وكذلك المجموعة الموجودة في ضمن الحرم ثم قيل لمحمد بن عبدالله القحطاني أن هناك بعض الإخوان لم يبايعوا بسبب انهم متركون في مواقع دفاعية ، وليس من المصلحة أن يتركوا مواقعهم ، فقرر محمد بن عبدالله المرور عليهم في مواقعهم واخذ البيعة منهم وكان بعضهم في المنارات ، وبعضهم في المسعى ، وبعضهم فوق سطح الحرم ، وعند المداخل ، وفعلاً تم ذلك ومر محمد عليهم واخذ البيعة منهم وحثهم على الصبر في القتال .<sup>(٥٨)</sup>

أذاعت مكبرات الصوت المثبتة على سطح المسجد تسجيل شرائط كاسيت لجهيمان صب فيها اللعنات على "المدينة الغربية" التي تقوض كيان المجتمع السعودي وندد بنفاق الحكومة التي تدعي من جهة أنها مركز الدين الحنيف في العالم ، ولكنها من الجهة الأخرى تتاصر "الظلم والفساد والرشوة" ، بينما هاجم جهيمان الأمراء الذين يستولون على الأراضي ويبيرون أموال الدولة . ويحيون حياة الفسق والفجور ، ودعا للعودة إلى النظام السائد في صدر الإسلام الذي قال عنه انه العصر الذهبي عصر الدولة والمساواة.<sup>(٥٩)</sup>

أذاعت إذاعة الرياض الخبر ومن ثم حددت الجناة على انهم "مرتدون على الدين الإسلامي"<sup>(٦٠)</sup> إذ استمر اعتصام الجماعة في داخل الحرم المكي حتى ٥ كانون الأول ١٩٧٩م ، عندما تمكنت قوات الأمن السعودية وبالتعاون مع قوات فرنسية ، من قمعهم بعد استحصال فتوى من هيئة كبار العلماء في السعودية التي أجازت اقتحام الحرم والقضاء على المهاجمين الذين وصفتهم بانهم "خوارج ومرتدين".<sup>(٦١)</sup>

عمدت السلطات السعودية إلى التقليل من شأن الحدث وأصدرت وزارة الداخلية السعودية بياناً أعلنت فيه عن قيام زمرة من الخارجين على الدين الإسلامي يوم الثلاثاء المصادف ٢١ تشرين الثاني بعد صلاة الفجر وتسلمت إلى المسجد الحرام بمكة المكرمة ، وقدموا ادهم إلى جموع المسلمين على انه المهدي المنتظر ، نادوا للاعتراف به وتحت وطأة

<sup>53</sup> CIA , November , 1979 .

<sup>54</sup> Marissa Allison , mailitannts seize macca : the effects of the 1979 sige of macca Revisited , Washington , p.19.

<sup>55</sup>) احمد عدنان وناصر الحزيمي و منصور النقيدان , قصة وفكر المحتلين للمسجد الحرام , ط1 (دبي : مركز المسبار للدراسات والبحوث ، 2011) ، ص96 .

<sup>56</sup>الفلم الوثائقي على قناة BBC NEWS عربي ، تحت عنوان حصار مكة.

<sup>57</sup>) الاخبار ، العدد 934 ، السنة الثالثة ، (الخميس 3 محرم ، 23 تشرين الثاني ، 1979 )

<sup>58</sup>) احمد عدنان وناصر الحزيمي ومنصور النقيدان ، المصدر السابق ، ص97 .

<sup>59</sup>) اليكسي فاسيليف ، المصدر السابق ، ص545 .

<sup>60</sup>) CIA : November 1979 ، p.3.

<sup>61</sup>) هاشم عبد الرزاق صالح الطائي ، التيار الاسلامي في الخليج العربي 1945 - 1991 ، اطروحة دكتوراه (جامعة الموصل : كلية الاداب ، 206 ) ، ص137 .

السلاح<sup>(٦٢)</sup> ، قد اتخذت كافة التدابير للسيطرة على الموقف واتخذت الإجراءات لحماية أرواح المسلمين المتواجدين بالمسجد الحرام<sup>(٦٣)</sup> ، إذ أصبحت مهمة استعادة المسجد على عاتق كل من وزير الدفاع الأمير سلطان ، وهو الشقيق الأصغر لفيهد و الأمير نايف وزير الداخلية بمساعدة نائبه واخيه الأصغر الأمير احمد ، بالإضافة إلى الأمير سلمان حاكم الرياض ، إذ وصل الأمير سلطان ونايف إلى مكة في الساعة التاسعة صباح يوم ٢٠ تشرين الثاني ، وبدأ الاثنان فوراً في حشد قواتها من أفراد الجيش ومجموعتان من قوات الأمن الخاصة ، وهي وحدة تابعة لوزارة الداخلية الأمير نايف ، أما فوج الحرس الوطني في مكة فقد تحرك إلى وسط المدينة بانتظار وصول رئيسه الأمير عبدالله الذي كان في طريقه اليهم عائداً من إجازة في المغرب . إذ أصبحت القوات السعودية على أهبة الاستعداد فاتخذت مواقعها حول المسجد خلال ساعات ، لكن رؤساء هذه القوات من الأمراء لا يملكون السلطة في اتخاذ القرار للهجوم على المسجد الحرام وهو قرار بيد هيئة كبار العلماء الذين اجتمعوا بشكل عاجل في الرياض ، كما أن الأجراء في تلك المرحلة لا يعرفون الكثير عن هوية وطبيعة من سيقاثلون ، وانتشرت شائعات حول انهم مجموعة من الإيرانيين أو جهاز المخابرات الأمريكية أو عملاء من إسرائيل .<sup>(٦٤)</sup> في الوقت نفسه ، نفى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية أن يكون هناك أي علاقة للولايات المتحدة الأمريكية بحادثة الحرم ، وأكد على أن الحادث بطبيعته هو إغراق وخروج عن حقيقة الدين الإسلامي اطار أجماعي ، وابتعد ما يكون عن أي مضمون سياسي . كما نفى الأمير سعود أن يكون الذين ارتكبوا الحادث انهم من الجنسية الإيرانية وقال انه لم يثبت انتماء المجموعة إلى ايران أو أي بلد آخر.<sup>(٦٥)</sup>

وبعد استحصال فتوى من هيئة كبار العلماء في السعودية والتي تم إصدارها في يوم الجمعة ٢٣ نوفمبر ١٩٧٩<sup>(٦٦)</sup> ، واسندوا تلك الفتوى إلى القرآن الكريم (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ، فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين)<sup>(٦٧)</sup> ، وبناءً على ذلك تم تجهيز القوات والبدء بالهجوم ، وفي يوم ١١/٢١/١٩٧٩ اقتحمت القوات السعودية الحرم المكي وحدث اطلاق نار بين الطرفين قتل فيها العديد من الجنود السعوديين<sup>(٦٨)</sup> . بعد أن تمكنت قوات الأمن السعودية من تحديد أماكن تواجد قيادة المحتلين وحددت بالدور السفلي من الحرم . في حين عينت نقاط تواجدهم ونوعية الأسلحة التي يملكونها ، في حين ذكر الرائد محمد زوير النفيعي احد قادة الاقتحام أن قوات الأمن قد وصلت إلى الحرم المكي في الساعة السادسة وقامت بتطويق المسجد وحددت أماكن تواجد المحتلين ، في حين ذكر النفيعين أن عددهم يتراوح بين (٢٠٠-٥٠٠) شخص يملكون أسلحة متنوعة ومتعددة ، في حين تم تقسيم الخطة العسكرية إلى ثلاث محاور :

- ١- المحور الأول : مركزه الرئيسي باب السلام لتطهير أروقة الحرم .
- ٢- المحور الثاني : مركزه باب المروة لتطهير المسعى حتى الصفا والالتقاء مع وحدات المحور الأول وحماية جانبه الأيسر .

<sup>(62)</sup> الجزيرة (صحيفة) ، العدد 2670 ، 21 تشرين الثاني 1979 السنة السادسة عشر الاربعاء 2 محرم الحرام ، 1979.

<sup>(63)</sup> صوت الطليعة (مجلة ) ، العدد 22 ، السنة السادسة ، 1 ايار 1980 ، ص55 .

<sup>(64)</sup> روبرت ليسبي ، المملكة من الداخل تاريخ السعودية الحديث ( الملوك - المؤسسة الدينية - الليبرالون والمتطرفون ) ، ط4 ( دبي : مركز المسبار للبحوث والدراسات ، 2011 ) ، ص44 .

<sup>(65)</sup> الجزيرة (العدد 3672 السنة 16 ، 23 نوفمبر 1979 ، ص1 .

<sup>(66)</sup> روبرت ليسبي ، المصدر السابق ، ص44 .

<sup>(67)</sup> سورة البقرة ، الآية 191 .

<sup>(68)</sup> هاشم الطائي ، المصدر السابق ، ص137 .

٣- المحور الثالث : يتعلق بالدور العلوي ومركزه باب عثمان مبتدئاً بالمسعى ، وجزء منه لحماية القسم الثاني والالتفاف منه حول المروة<sup>(٦٩)</sup> من الجدير بالذكر ، أن القوات السعودية لم تتمكن وحدها من تحرير المسجد الحرام إذ تذكر بعض المصادر المساهمة الاستشارية للقوات الفرنسية الخاصة ، المتخصصة في معالجة أزمات الرهائن ، إذ وصلت الفرقة الفرنسية المسماة ( GEGN ) والمتكونة من ٣ ضباط إلى السعودية برئاسة الكابتن بول بارييل ، احد ابرز ضباط وحدة مكافحة الإرهاب ، والضابط كريستيان لا مبرت ، والضابط ايغناس وديكي ، اذا أقامت الفرقة في الطائف ؛ وقام ضباط سعوديون باستخدام خرائط الحرم ، لشرح الأزمة ، خاصة مع وجود بعض المتمردين مع الرهائن في داخل الحرم المكي ، وضع الكابتن بول بارييل خطة استخدام غاز خاص يسمى (CB) وهو على شكل بودرة يشل الأعصاب مؤقتاً ويمنع المقاومة ، إذ يتم إدخال العبوات التي هي على شكل اسطواني وأطول من علب المشروبات الغازية عبر ثقوب في سقف العبوة ثم يسحب سلك تفجير مربوط بها لتفجر العبوة ، وينتشر الغاز داخل العبوة ، كما اقترح أن يشرف بنفسه على العملية ، وبعد مناقشة مع الضباط السعوديين اعلن عن استعداده لاعتناق الإسلام حتى يدخل مكة ، ولكن لم يسمح له بذلك وبقي بالطائف مع زميليه ، وتم تنفيذ الخطة بواسطة فرقة عسكرية سعودية أحاطت بالمسجد على بعد ٥٠٠ متر<sup>(٧٠)</sup>

وبمساعدة عمال متخصصين تم أحداث ثقب في الخرسانة ونجحت الخطة بصعوبة بالغة ، حيث وقع مالم يكن بالحسبان عندما قام المتمررون بإطلاق الرصاص من الأسفل إلى الأعلى عبر تلك الثقوب ليصاب بعض الواقفين في الأعلى في حين ذكرت بعض المصادر بأن المسلحين كانوا مزودين بأقنعة واقية من الغاز ، مما أدى إلى أن تطول مدة مقاومتهم للقوات المسلحة السعودية<sup>(٧١)</sup>، لكن في النهاية تم إدخال عبوات الغاز عبر الثقوب وانتشر الغاز ، وأخيراً تم اقتحام الحرم بنجاح من قبل القوات السعودية ، بعد أن ضعفت مقاومة المتمردين بسبب تأثير الغاز<sup>(٧٢)</sup>.

وتمكنت القوات السعودية في يوم ٢٣-١١-١٩٧٩ من تطهير المسجد الحرام تطهيراً كلياً ، وأعلنت أنها القت القبض على المهاجمين، ذلك بعدما اعلن وزير الاعلام السعودي محمد عبده يمانى<sup>(٧٣)</sup> ، أن قوات الأمن سيطرت سيطرة كاملة على كافة أرجاء المسجد الحرام بمكة المكرمة ، في الوقت نفسه اكد شهود عيان أن بعض المسلمين مازالوا يحتلون منارتين من اصل سبع في المسجد الحرام ، لكن وزير الاعلام اكد على أن قوات الأمن السعودية تسيطر على الوضع تماماً في بقية الأماكن ، في حين أشارت بعض المصادر إلى أن عدد المسلحين غير معروف واكتفت بذكر أن عدد الذين وقعوا في الأسر يعتبر كبيراً في حين كان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد نفى أن يكون عدد المهاجمين الذين احتلوا المسجد الحرام يزيد عن ٢٠٠ شخص<sup>(٧٤)</sup>.

<sup>(69)</sup> الجزيرة ، العدد 3677 ، السنة السادسة عشر ، الاربعاء 28 نوفمبر 1979 ، ص1 .

<sup>(70)</sup> الاخبار (العدد 934 ، 23 تشرين الثاني 1979 ، السنة الثالثة ، ص13 .

<sup>(71)</sup> الرأي العام ، صحيفة (العدد 5771 ، 30 ، 11 ، 1979 ) .

<sup>(72)</sup> توماس هيغهامر ، المصدر السابق ، ص108 .

<sup>(73)</sup> محمد عبده يمانى : ولد عام 1935 في مكة المكرمة ، تلقى تعليمه فيها على ايدي المشايخ في الحرم المكي ، تولى عدة مناصب من اهمها وزير الثقافة والاعلام السعودي في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ، له العديد من المؤلفات التي تهتم بالسيرة النبوية ، توفي عام 2015 . للمزيد ينظر : جريدة الرياض ، السعودية ، 2 شباط 2018.

<sup>(74)</sup> جريدة الجمهورية ، السبت 24 تشرين الثاني 1979 ،

وبعد خطة محكمة من قبل قوات الأمن السعودية تم حصر المحتلين في الدور الأرضي من الحرم الشريف ، وتم اللقاء القبض عليهم<sup>(٧٥)</sup> ، في حين أصدرت الحكومة السعودية أمراً بإعدام ٦١ شخصاً أفراد الجماعة وكان جهيمان من ضمن قائمة الحكوميين بالإعدام .<sup>(٧٦)</sup>

وبعد عمليات التطهير النهائية عرض التلفزيون السعودي محمد القحطاني وهو قتيلاً ، كما عرض أيضاً جهيمان العتيبي بعد اللقاء القبض عليه ، مع أربع مجموعات أخرى ، بالأخص بعد أن أشاع البعض أن محمد القحطاني لم يقتل ولكنه هرب ، وفي يوم الأربعاء السادس عشر من محرم صدر بياناً احدهما عام من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ، عرض البيان عدة جوانب تدور حول الاقترام ، وبين أن ٦٠ شخصاً من القوات المسلحة السعودية قتلوا ، و ٢٠٠ مصاب لأن المعتدين كانوا يطلقون النار بكثافة ، كما بلغ عدد القتلى من المهاجمين ٧٥ شخصاً والأسرى ١٧٠ . بينما ذكر أن أسلحتهم كانت عبارة عن أسلحة صيد ، أو أسلحة عادية يمكن لأي مواطن سعودي أن يملكها فيما وضع البيان أن العملية دامت حوالي أسبوعين ، حرصاً على عدم المساس بالحرم والكعبة المشرفة ، أما البيان الثاني ، فصدر عن وزارة الداخلية بينت فيه العدد الإجمالي من الضحايا والجرحى من الحجاج والمصلين ، كما ذكرت أيضاً بعض الذين تم التعرف عليهم<sup>(٧٨)</sup> ، في حين ذكرت الوثائق نقلاً عن وكالة الأنباء السعودية أن القوات الأمنية القت القبض وقتلت أغلب المسلمين وتم تحرير المسجد الحرام في الساعة الواحدة والنصف بتوقيت المملكة العربية السعودية<sup>(٧٩)</sup>

<sup>(75)</sup> جريدة الجزيرة ، العدد 3676 السنة 16 ، 27 تشرين الثاني 1979 .  
<sup>(76)</sup> حسين سامي شبر علي ، مدعو المهديوية (مهدي السلفية وحركة جهيمان العتيبي ) الانتظار (مجلة) السنة 2 العدد 5 2007 ، ص 11 .

<sup>(77)</sup> مجلة الجمهور ، العدد ١٢٨٤ ، السنة ٤٤ ، ١٢-١٩ كانون الاول ١٩٧٩ ، ص ١٨ .  
<sup>(78)</sup> عبد العظيم ابراهيم مصطفى ، قصة احتلال المسجد الحرام (رواية شاهد عيان ) جريمة القصر ، (لبنان : دار الانصار ، 1980) ، ص 108 .  
1 . p . 1979 ، Saudi Arabia ، November ، CIA ،<sup>(79)</sup>

المصادر

اولاً : القرآن الكريم

ثانياً : الوثائق

١ . F.R.U.S 1984 . Department of state to the Embassim

٢ . CIA ، November ، 1979

٣ . CIA : November 1979

٤ . CIA ، Saudi Arabia ، November ، 1979

ثالثاً : المصادر باللغة الاجنبية

١ . Frederic Wehrey, Islamic Institutions in Arab States: Mapping the Dynamics of Control Co-  
option, and Contention , Carnegie Endowment, 2021.

٢ . Maddawi al-rasheed ,Astory Of Saudi Arabia , united Kingdom , Combridge ,2002.

٣ . Marissa Allison , mailtannts seize macca : the effects of the 1979 sige of macca Revislted ,  
Washingto.

٤ . Marissa Allison , Militants Seize Mecca The effects of the 1979 Sige of Macca , Revisited –  
university of mary washigton.

٥ . Said M.N. and Ajyal, the Bairth of Wahhabi Movement and Historical Root, Iraq ,2002 .

٦. Steffen Hertog Saudi Arabia's political demobilization in regional comparison: monarchical tortoise and republican hares, May 2009.
٧. Viewpoints Special Editio, The Kingdom of Saudi Arabia, 1979-2009: Evolution of a Pivotal State, The Middle East Institute Washington.
٨. Mariwan Kanie and Joas Wagemakers , Saudi Arabia between consevatism, accommodation and reform, Netherlands Institute of International Relations 'Clingendael' Clingendael , January 2012.

رابعا : المصادر باللغة العربية :

١. ابو زر ، ثورة في رحاب مكة (بيروت: منشورات صوت الطليعة ، د.ت .)
٢. أحمد عدنان ، السعودية البديلة ملامح الدولة الرابعة ، (بيروت ، دار التنوير للطباعة والنشر ، ٢٠١٢ ) .
٣. احمد عدنان وناصر الحزيمي و منصور النقيدان ، قصة وفكر المحتلين للمسجد الحرام ، ط١ (دبي : مركز المسبار للدراسات والبحوث ، ٢٠١١) .
٤. أسماعيل محمد الأنصاري ، حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية ، بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، (الرياض : جامعة الأمام محمد بن سعود ، ١٩٨٣ ) ، ج ١ .
٥. أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، (بيروت: دار الكاتب العربي ، ١٩٦٤) ج ١ .
٦. توماس هيغهامروستيفان لاکرو ، حتى لايعود جهيمان (حفريات ايدلوجية وملحق وثائقية نادرة ) ترجمة : حمد العيسى ، تقديم : محمد حامد الاحمري ، ط٤ ( بيروت : منتدى المعارف ، ٢٠١٤) .
٧. خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط ٥ ( بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٨ ) .
٨. روبرت ليسبي ، المملكة من الداخل تاريخ السعودية الحديث( الملوك - المؤسسة الدينية - الليبرالون والمتطرفون ) ، ط٤ ( دبي : مركز المسبار للبحوث والدراسات ، ٢٠١١) .
٩. ستيفان لاکرو ، الحركات الاسلامية المعاصرة في السعودية ، ترجمة : عبد الحق الزموري ، (بيروت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، ٢٠١٢) .
١٠. صالح الورداني ، فرق اهل السنة جماعات الماضي وجماعات الحاضر ط١ (ايران ، مركز الابحاث العقائدية ، ١٩٩٦) .
١١. صالح بن بكر الطيار ، السعودية وتحديات القرن الواحد والعشرين ، (باريس : منشورات مركز الدراسات العربي الاوربي ، ٢٠٠٣ ) .
١٢. صالح بن عون بن هاشم الغامدي ، جلالة الملك سعود بن عبد العزيز ال سعود ، ( القاهرة : وكالة الاهرام ، ١٩٩٤) .
١٣. الطريق إلى الرياض ، دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث تحركات الملك عبد العزيز لاسترداد الرياض ١٩٠١-١٩٠٢ صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٩ .
١٤. طلال محمد نور عطار ، قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ( الرياض : مكتبة فهد الوطنية ، ٢٠٠٢) .
١٥. عبد العظيم ابراهيم مصطفى ، قصة احتلال المسجد الحرام (رواية شاهد عيان ) جريمة القصر ، (لبنان : دار الانتصار ، ١٩٨٠) .
١٦. عبد الغني عماد ، الحركات الإسلامية في الوطن العربي (مج٢) (بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٣) .
١٧. عبد اللطيف هاشم ، الحكم المطلق في السعودية (السعودية : منشورات طريق الحق ، د.ت .)
١٨. فهد بن عبد السماري وناصر بن محمد الجهمي ، المملكة العربية السعودية في عهد الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ، ( الرياض : دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠١) .
١٩. كاظم الصالحي ، السلفية المعاصرة جذورها التاريخية وتمدها الجغرافي (النجف الاشرف ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية والدينية والمعرفية ، د.ت .)
٢٠. مايكل ج. سنديل ، الليبرالية وحدود العدالة ، ترجمة : محمد هناد ، ط١ ( بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠٠٩) .

٢١. مجموعة باحثين ، الاخوان المسلمون في الخليج ، ط ٤ ( دبي : مركز المسبار للبحوث والدراسات ، ٢٠١١ ) .
٢٢. محمد ابو الاسعاد ، السعودية والاخوان المسلمون ، ( مصر : مركز الدراسات والمعلومات القانونية ، د.ت ) .
٢٣. محمد علي تميم ، الحركات والتيارات والجمعيات والأحزاب المعارضة لنظام الحكم في المملكة العربية السعودية ١٩٠٢-٢٠٠١ ، ط ١ ، ( بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠١٨ ) .
٢٤. منير العجلاني ، تاريخ البلاد العربية السعودية ( الدولة السعودية الاولى ) ، ط ٢ ، ( بيروت : دار النفائس ، ١٩٩٣ ) .
- فيليكس مانجان ، تاريخ الدولة السعودية الاولى وحملات محمد علي باشا ، ترجمة : خضير البقاعي ، ( السعودية : داره الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٣ ) .
٢٥. ناصر الحزيمي ، ايام مع جهيمان كنت مع الجماعة السلفية المحتسبة ، ط ٢ ( بيروت : الشبكة العربية للابحاث ، ٢٠١١ )
٢٦. اليكسي فاسيليف ، تأريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين (بيروت : شركة المطبوعات ، ٢٠١٣ ، ط ٤ .
- خامساً : الرسائل الجامعية :
١. أسيل هشام محمد أمين الخزرجي ، التطورات السياسية والداخلية في المملكة العربية السعودية (١٩٦٤-١٩٧٥) ، رسالة ماجستير (الجامعة المستنصرية : كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٣ ) .
٢. العنود بنت خالد بن مناحي العبود ، مواقف المملكة العربية السعودية من القضايا العربية والإسلامية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ١٩٧٥-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير ( جامعة أم القرى : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ٢٠١١ ) .
٣. محمد بن خالد بن محمد البداح ، منهج الإمام عبد العزيز بن باز في الدعوة إلى الله تعالى ، أطروحة دكتوراه ( جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : كلية الدعوة والإعلام ، ٢٠٠٦ ) .
٤. نوال محمد عبد الغني خياط ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تأريخيه وحضارية ١٩١٣-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير (جامعة ام القرى : كلية الشريعة والدراسات الإنسانية ٢٠١٣ ) .
٥. هاشم عبد الرزاق صالح الطائي ، التيار الإسلامي في الخليج العربي ١٩٤٥ - ١٩٩١ ، أطروحة دكتوراه (جامعة الموصل : كلية الآداب ، ٢٠٦ ) .
- سادساً : البحوث المنشورة :
- ١- حسين سامي شبر علي ، مدعو المهديوية (مهدي السلفية وحركة جهيمان العتيبي ) الانتظار (مجلة) السنة ٢ العدد ٥ ٢٠٠٧ ، .
- ٢- عبد الله بن ناصر السبيعي ، مواقف الملك سعود بن عبد العزيز تجاه شركة أرامكو ، الدارة ( مجلة ) العدد الرابع ، السنة الثانية والثلاثون .
- ٣- عمار فاضل حمزة وخولة طالب ، المعارضة السياسية في المملكة العربية السعودية ، دراسة تاريخية ١٩٥٣-١٩٦٤ ، دراسات تاريخية (مجلة) العدد ١١ أيلول ٢٠١١ .
- ٤- كريم طلال ميسر الركابي المعارضة السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٤٨-١٩٧٥ ، التربية الأساسية (مجلة) ، العدد ١٠٣ ، المجلد (٥) ، ٢٠١٩ .
- ٥- ناصر بن محمد الجهمي ، ضم الملك عبد العزيز الأحساء في ضوء الوثائق البريطانية والعثمانية والمصادر المحلية ، الدارة ( مجلة ) ، العدد ٣ ، السنة السادسة والثلاثون .
- ٦- وداد سالم محمد ، في الذكرى رحيل الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود استعراض لاهم مواقفه تجاه القضايا العربية والدولية ، الخليج العربي ( مجلة ) ، المجلد الخامس والثلاثون ، العدد ١-٢ ، ٢٠٠٧ .
- سابعاً : الصحف والمجلات
١. -Dawan , October 1-2015,p,10
٢. الأخبار (جريدة) العدد ٩٢٧ ، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٩ السنة الثالثة
٣. الأخبار ، العدد ٩٣٤ ، السنة الثالثة ، (الخميس ٣ محرم ، ٢٣ تشرين الثاني ، ١٩٧٩ ،
٤. الجزيرة (صحيفة) ، العدد ٢٦٧٠ ، ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٩ السنة السادسة عشر الأربعاء ٢ محرم الحرام ، ١٩٧٩ .

أن الاستعراض التاريخي الذي أوردناه نستخلص منه ما يلي :

1- أن حادثة اقتحام الحرم المكي رسمت أول معالم التطرف والإرهاب في العصر الحديث الذي استهدف الأبرياء والذي لم يخشى حتى حرمة الكعبة .

٢- جاءت الحادثة لنتيجة مهمة وهي أنها كانت جزء من حراك اجتماعي وديني رافض للحادثة ، إذ كان لشيوخ الدين المتشددين اليد العليا والتأثير حتى على العائلة المالكة ، إذ أبقت المملكة العربية السعودية نوعاً من التشدد الديني ولم تظهر علامات الخروج عن ذلك النهج حتى الوقت الحاضر .

٢- أظهرت الحركات الإسلامية قدرتها في تغيير المشهد السياسي باعتبارها قوة مؤثرة .

٣- ترك حصار الحرم المكي أثراً في نفوس الحجاج وأبناء المجتمع السعودي ككل .

٤- هذا الحدث سلط الضوء على إن القيادة السعودية كانت متراخية وهشة في الحفاظ على اقدس مكان في العالم إلى أن استعانت بقوات اجنبية.

٥- من خلال البحث تبين أن الإشاعات التي ذكرت بان للولايات المتحدة الأمريكية وإيران كانت وراء الحادث كانت مجرد ادعاءات باطلة .

الهوامش :

٥. صوت الطليعة (مجلة) ، العدد ٢٢ ، السنة السادسة ، ١ ايار ١٩٨٠
٦. الجزيرة الأخبار (العدد ٩٣٤ ، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، السنة الثالثة ، ص١٣ .
٧. الرأي العام ، صحيفة (العدد ٥٧٧١ ، ٣٠ ، ١١ ، ١٩٧٩) . ، العدد ٣٦٧٧ ، السنة السادسة عشر ، الأربعاء ٢٨ نوفمبر ١٩٧٩
٨. جريدة الجمهورية ، السبت ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٩.
٩. جريدة الرياض ، السعودية ، ٢ شباط ٢٠١٨.
١٠. جريدة الجزيرة ، العدد ٣٦٧٦ السنة ١٦ ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩.
١١. مجلة الجمهور ، العدد ١٢٨٤ ، السنة ٤٤ ، ١٢-١٩ كانون الأول ١٩٧٩.

المواقع الإلكترونية :

١- الفلم الوثائقي على قناة BBC NEWS عربي على قناة اليوتيوب ، تحت عنوان حصار مكة .